العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي ومفهوم الذات عند الأبناء: منهجية نمذجة المعادلة البنائية

محمد سكرية وسمر الأحمدية وأسامة سكرية*

Doi: //10.47015/18.4.2

تاريخ تسلم البحث: 2021/2/28 تاريخ قبوله: 2021/4/21

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في العلاقات البنيوية بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي ومفهوم الذات عند الأبناء. تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي الملتحقين بالمدارس الرسمية في منطقة جبل لبنان ومحيطها البالغ عددهم (5230) طالبًا وطالبة. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (489) طالبًا وطالبة، تمّ اختيارهم بالطريقة الميسرة من المدارس المتعاونة في تلك المنطقة. وتمّ استخدام قائمة مفهوم الذات الشخصي والأكاديمي بالإضافة إلى مقاييس المستوى التعليمي للأب وللأم والدّخل الشهري للأسرة والمعدّلات الفصلية للغة الأجنبية والرياضيات لقياس متغيرات الدراسة. وقد بيّنت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية أن المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل له تأثيرات مباشرة على كل من مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية. بدوره، ارتبط مفهوم الذات الأكاديمي بشكل دال بالتحصيل الدراسي في الرياضيات واللغة الأجنبية وتوسّط جزئيًا العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية. علاوة على ذلك، لعب مفهوم الذات الأكاديمي دورًا أقوى من مفهوم الذات غير الأكاديمي في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على التحصيل الدراسي.

(**الكلمات المفتاحية**: المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، مفهوم الذات الأكاديمي، التحصيل الدراسي، نمذجة المعادلة البنائية، لبنان)

مقدمة: يتأثر التحصيل الدراسي للمتعلمين بمجموعة متنوعة من العوامل المتعلقة بخصائص المتعلم المعرفية والشخصية وبظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية وبجودة العملية التعليمية في المدرسة. وقد استحوذت تأثيرات عاملي المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل ومفاهيم الذات عند المتعلم (مفهوم الذات العام والأكاديمي، وتقدير الذات، والفعالية الذاتية) على اهتمام الباحثين في التربية وعلم النفس في العقود الأخيرة، حيث ركّزت بعض الدراسات على التأثيرات المباشرة لمستوى الأهل الاجتماعي-الاقتصادي في التحصيل الدراسي أو في مفهوم الذات للأبناء، بينما اهتمت دراسات أخرى بالعلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي. وقد ظهرت حديثًا أبحاث تتمحور حول دور مفاهيم الذات في توسُّط العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل الدراسي.

أظهرت مراجعة لأبحاث منشورة بين عامي (1990 و 2000) (Sirin, 2005) وجود علاقة متوسِّطة إلى قوية بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل الدراسي. ووجدت المراجعة نفسها أن هناك تراجعًا خفيفًا في قوة الارتباط بالمقارنة مع مراجعة سابقة للدراسات المنشورة قبل عام 1980. وفي سياق ثقافي آخر، خلصت مراجعة لأبحاث منشورة في الصين الشعبية (Liu et al., 2020) إلى وجود علاقة ارتباطية متوسِّطة القوة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل الدراسي، مع ملاحظة أن قوة الارتباط كانت أعلى مع التحصيل في اللغات (الصينية والإنكليزية) مما هي عليه مع التحصيل في العلوم والرياضيات أو مع التحصيل العام. وتشير العديد من الدراسات إلى أن المهارات الأكاديمية للمتعلمين الذين ينتمون إلى مستوى اجتماعي-اقتصادي منخفض هي أقل تقدُّمًا مقارنة مع أولئك الذين ينتمون إلى مستوى اجتماعي-اقتصادي مرتفع (Altschul, 2012; Battle & Lewis, 2002; Morgan et al., 2009).

Relationship between the Socio-economic Level of Parents and the Academic and Self-concept of Children: Methology of Structural Equation Modeling

Mohammad Sukkariyah, Samar Al-Ahmadiyah and Osama Sukkatiyah, *The Lebanese University, Lebanon.*

Abstract: The present study aims to investigate the structural relationships between the socio-economic level of parents and the academic achievement and self-concept of children. The study population consisted of 5230 first-grade secondary students enrolled in public schools in the Mount Lebanon region. The sample consisted of 489 students selected conveniently from cooperating schools. The PASCI Student Self-concept Inventory was used in addition to measures of the educational level of the father and mother, monthly household income and term averages for foreign language and mathematics, in order to measure the study variables.The results of structural-equation modeling analysis showed that the socio-economic status had direct effects on academic self-concept and achievement in foreign language. In turn, academic self-concept was significantly related to achievement in mathematics and foreign language and partially mediated the relationship between socio-economic status and achievement in foreign language. Further, academic self-concept played a stronger role than non-academic self-concept in the direct and mediated effects of socio-economic level on educational achievement.

(**Keywords**: Socio-economic Status, Academic Self-concept, Academic Achievement, Structural-equation Modeling, Lebanon)

* الجامعة اللبنانية ، لبنان.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2022.

من جهة ثانية، تؤثر الخلفية الاجتماعية-الاقتصادية التي يأتي منها المتعلم في مفهومه لذاته. وقد أظهرت دراسة في المملكة المتحدة بوضوح الدور المهم الذي تلعبه الطبقة الاجتماعية في هيكلة مفهوم الذات (Easterbrook et al., 2019). وخلصت دراسة أخرى إلى أن المستوى الاجتماعي-الاقتصادي يرتبط بمجموعة واسعة من المخرجات في المجالات الصحية والمعرفية والاجتماعية/العاطفية عند الأطفال، مع بدء التأثيرات منذ ما قبل الولادة واستمرارها في سن الرشد (Bradely & Corwyn, 2002). كما خلصت دراسة أمريكية تمت فيها عملية تحليل لنتائج (287) دراسة تناولت العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي وتقدير الذات إلى وجود علاقة ضعيفة نسبيًا -ولكنها دالة إحصائيًا- بين المتغيرين المذكورين في عيّنات الأطفال والمراهقين، وإلى أن قوة العلاقة تزداد مع تقدُّم العمر حتى الستين سنة، وخاصة عند النساء والأشخاص من أصول آسيوية.

من جهة ثالثة، أظهرت مراجعة لأبحاث منشورة بين عامي (1981 و2001) (Valentine et al., 2004) إلى أن اعتقادات الذات (مفهوم الذات، وفاعلية الذات، وتقدير الذات) تؤثّر في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، ولكن حجم التأثير كان قليلًا نسبيًا. كما أظهرت مراجعة لأبحاث طُولية منشورة بين عامي 1976 و2007 (Huang, 2011) أن تأثيرات مفهوم الذات السابق على التحصيل الدراسي اللّاحق وتأثيرات التحصيل الدراسي السابق على مفهوم الذات اللّاحق كانت متوسِّطة إلى كبيرة، مما يعني أن ارتفاع مفهوم الذات يؤدي إلى أداء أكاديمي مرتفع، والعكس بالعكس. وفي الإتجاه نفسه، خلصت مراجعة موسّعة للدراسات (Marsh & Martin, 2011) إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي يتبادلان التأثير ويعزز كل منهما الآخر. كذلك أشارت الدراسة نفسها إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي السابق له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على التحصيل الأكاديمي اللاحق، في حين أن تأثيرات تقدير الذات والأبعاد الأخرى غير الأكاديمية لمفهوم الذات كانت ضئيلة لا تذكر. وفي دراسة ألمانية (Marsh et al., 2005) تناولت طلاب التعليم الثانوي، كانت المكوّنات غير الأكاديمية لمفهوم الذات إما غير مرتبطة أو مرتبطة سلبيًا بالعديد من المخرجات الأكاديمية، في حين أظهَر مفهوم الذات في مجالات أكاديمية محدّدة كالرياضيات واللغات ارتباطًا منهجيًا بالتحصيل الدراسي في المجالات المطابقة. كذلك خلصت مراجعة موسعة للدراسات (Marsh & Craven, 2006) إلى أن مخرجات أكاديمية متنوعة ترتبط بشكل منهجي بمفهوم الذات الأكاديمي، ولكنها غير مرتبطة تقريبًا بتقدير الذات العام وبالمكوّنات غير الأكاديمية الأخرى لمفهوم الذات مما يعكس منظور نموذج مفهوم الذات متعدّد الأبعاد (Shavelson et al., 1976).

من جهة رابعة، خلصت إحدى الدراسات إلى أن مفهوم الذات يتوسّط جزئيًا العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء (Li et al., 2020). وأشارت نتائج دراسة أخرى إلى توسُّط الفعالية الذاتية للعلاقة بين مستوى الأسرة الاجتماعي-الاقتصادي وتحصيل الأبناء الدراسي في الرياضيات (Wiederkehr et al., 2015).

خلصت الدراسات السابقة إلى أن المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر(عبر توسُّط مفهوم الذات) على التحصيل الدراسي عند الأبناء. كذلك خلصت إلى أن مفهوم الذات عند الأبناء، بالإضافة إلى دوره كوسيط، له أيضًا تأثيرات مباشرة على تحصيلهم الدراسي. ولكن السؤال الذي يبرز الآن يدور حول الآليات التي تفسر هذه التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي على التحصيل الدراسي.

الإطار النظري

قام ستيفِنز وآخرون (Stephens et al., 2012) بمراجعة أدلّة متصلة بمقاربتين مختلفتين حول السلوك الإنساني لتفسير الأسباب الكامنة وراء الفوارق التربوية والصحية بين الطبقات الاجتماعية العليا والدنيا. ويفترض "النموذج الفردي للسلوك"، في المقاربة الأولى، أن الخصائص أو السمات الفردية، الموروثة أو المكتسبة (مثلاً: السمات والمهارات والقدرات والدوافع)، هي المصدر الأساسي للسلوك. أما في المقاربة الثانية، فيفترض "النموذج البنيوي للسلوك" أن الظروف البنيوية المرتبطة بمكانة الفرد في التسلسل الهرمي للطبقة الاجتماعية هي المصدر الأساسي للسلوك (مثلاً: الموارد المادية، والغذاء الصحي، والرعاية الصحية الجيدة، أو الظروف البيئية مثل جودة التعليم في المدرسة ومدى تفشي الجريمة حولها). وبعد أن بيَّن ستيفِنز وزملاؤه أن النموذجين كليها يقصران في شرح عدم المساواة التربوية والصحية وفي توفير طُرُق فعالة للتدخل، قام الباحثون أنفسهم بتقديم نموذج ثالث (نموذج الذات الاجتماعية - الثقافية) تم فيه دمج معطيات من النموذجين السابقين والتوسع فيها. أولاً، ينظر نموذج الذات الاجتماعية - الثقافية إلى خصائص الفرد (مثل المهارات) وإلى الظروف البنيوية (مثل الوصول إلى الموارد) على أنها قوى مترابطة تؤثر في بعضها البعض بشكل متبادل بحيث يكون من الأفضل تحليل هذه القوى وفهمها مجتمعة وليس بشكل منفصل. ثانيًا، يرى هذا النموذج أن كلاً من الخصائص الفردية والظروف البنيوية تؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأفراد من خلال المفاهيم الذاتية التي تتشكّل اجتماعيًا وثقافيًا والتي يستخدمها الأفراد لفهم بيئاتهم، وبالتالي فهي توفّر لهم مصدرًا منهجيًا للمعاني التي توجه سلوكهم.

مشكلة الدراسة وفرضياتها

تشير الأدلّة من مراجعة الدراسات السابقة إلى أن المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل يؤثر في كل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي عند الأبناء، وإلى أن مفهوم الذات له أيضًا تأثيرات مباشرة على التحصيل الدراسي. وتلاحَظ قِلّة الدراسات التي تبحث في طبيعة هذه العلاقات مجتمعة، وخاصة فيما يتعلق بالدور التوسُّطي لمفهوم الذات فيها. يضاف إلى ذلك غياب أية

أبحاث حول الموضوع في لبنان والعالم العربي (على حد علمنا)، مع العلم أن بعض الدراسات اللبنانية أشارت إلى وجود فروق واضحة بين ذوي الدّخل المنخفض وذوي الدّخل المرتفع من حيث اعتبارهم لأهمية اللغة الأجنبية وحيويتها (Shaaban & Ghaith, 2002)، مما يعكس المكانة الخاصة للغة الأجنبية في المجتمع اللبناني كعامل ضامن للترقي الاجتماعي والاقتصادي (Shaaban & Ghaith, 1999). من جهة أخرى، يعاني بعض طلاب المرحلة الثانوية في لبنان من تدني مستوى التحصيل الدراسي، حيث بيّنت الإحصائيات السنوية للمركز التربوي للبحوث والإنماء (ECRD, Statistical Bulletin 2016 - 2017) وجود مشكلة تأخر دراسي بلغت (22) بالمئة عند طلاب الصف الأول الثانوي في لبنان. من هنا، تأتي الدراسة الحالية للبحث في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة (عبر توسط مفهوم الذات) للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على التحصيل الدراسي للأبناء، للمساهمة في إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في ضعف التحصيل الدراسي عند طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الرسمية في منطقة جبل لبنان.

وبناءً على خلاصة الدراسات السابقة، واستنادًا إلى "نموذج الذات الاجتماعية - الثقافية" آنف الذكر في قسم الإطار النظري، تقدّم الدراسة الحالية نموذجًا مفهوميًا، كما هو مبيّن في الشكل (1)، يقترح توسُّط مفهوم الذات الأكاديمي للعلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء. كذلك تقدِّم نموذجين إضافيين مشابهين بهدف دراسة وساطة كل من مفهوم الذات الجسدي ومفهوم الذات الاجتماعي للعلاقة نفسها. وقد اعتمدت الدراسة الحالية منهجية نمذجة المعادلة البنائية (Structural-equation Modeling) لاختبار صحة الفرضيات، حيث تمّ التعامل مع كل من المستوى الاجتماعي-الاقتصادي ومفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات غير الأكاديمي على أنها متغيرات كامنة (Latent Variables) لا تقاس بشكل مباشر، وإنما بشكل غير مباشر من خلال المؤشّرات المناسبة. أما متغير التحصيل الدراسي فقد تمّ اعتباره متغيرًا ظاهرًا (Manifest Variable) بحيث سيتم قياسه بشكل مباشر في مجالي الرياضيات واللغة الأجنبية. وقد تمّ اختيار هذين المجالين نظرًا لأن التحصيل في الرياضيات في الصف الأول الثانوي يحدِّد بشكل كبير المسار التعليمي للطالب في الصف الثاني الثانوي (علمي/أدبي) ولكون اللغة الأجنبية هي لغة التدريس المعتمدة في كل المواد العلمية.

الشكل (1)

النموذج المفهومي المقترح ببعديه القياسي والبنيوي لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمستوى الأهل الاجتماعي-الاقتصادي على كل من مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي عند الأبناء للأبناء في مجالي الرياضيات واللغة الأجنبية.

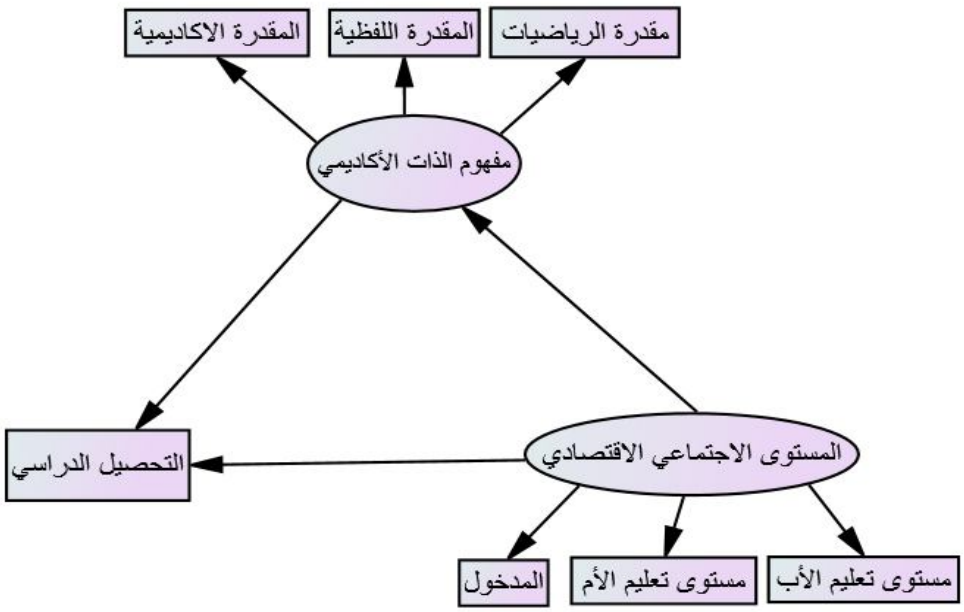

وبناءً عليه، فإن الدراسة الحالية تتقدّم بالفرضيات الخمس الآتية، حيث تمّ اعتماد قيمة ألفا (*alpha*) تساوي (0.05) لدلالة جميع الاختبارات الإحصائية:

الفرضية الأولى: يؤثر المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل بشكل مباشر في التحصيل الدراسي.

الفرضية الثانية: يؤثر المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل بشكل مباشر في مفهوم الذات الأكاديمي للأبناء.

الفرضية الثالثة: يؤثر مفهوم الذات الأكاديمي للمتعلمين بشكل مباشر في تحصيلهم الدراسي في مجالي الرياضيات واللغة الأجنبية.

الفرضية الرابعة: يلعب مفهوم الذات الأكاديمي دورًا وسيطًا في العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء في مجالي الرياضيات واللغة الأجنبية.

الفرضية الخامسة: يلعب مفهوم الذات الأكاديمي دورًا أقوى من مفهوم الذات غير الأكاديمي (بشقّيه الاجتماعي والجسدي) في التأثير على التحصيل الدراسي، وفي توسُّط العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء.

أهمية الدراسة

رغم وجود العديد من الدراسات الأجنبية ذات الصلة بالموضوع، تبقى الدراسات التي تبحث في علاقة المستوى الاجتماعي-الاقتصادي بمستوى تحصيل المتعلمين الدراسي مع إمكانية توسُّط مفهوم الذات الأكاديمي وغير الأكاديمي لهذه العلاقة قليلة نسبيًا، كما أنها غير متوافرة في لبنان والعالم العربي. من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لجهة إسهامها في فهم هذه العلاقة وفي كيفية توظيفها في تحسين أداء المتعلمين ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي. وتأتي الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية ممّا سيترتّب على نتائجها من فوائد عملية في مساعدة المرشدين التربويين والمعلمين والمديرين، وخاصة في الثانويات الرسمية في لبنان، على وضع برامج إرشادية وبرامج دعم لتحسين مفهوم الذات الأكاديمي ولتعزيز التحصيل الدراسي عند المتعلمين ذوي الخلفية الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة.

محدّدات الدراسة

تتحدّد نتائج الدراسة بعيّنتها الميسّرة التي اقتصرت على طلاب من الصف الأول الثانوي خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2016/2015) تمّ اختيارهم من مدارس رسمية في أماكن مختلفة من منطقة جبل لبنان ومحيطها. كذلك تتحدّد نتائج الدراسة بطبيعة المقاييس المستخدمة المستندة إلى السجلات المدرسية وإلى التقرير الذاتي للطلاب وما يترافق معها من دلالات صدق وثبات.

التعريف بالمصطلحات

المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل

يُستخدَم المستوى الاجتماعي-الاقتصادي في البحوث الاجتماعية والتربوية كمؤشّر للوضع الاجتماعي العام للفرد أو لمكانته في المجتمع، وعادة يتم قياسه من خلال المستوى التعليمي أو الوضع المهني أو الدّخل أو أية درجة مركبة منها (Twenge & Campbell, 2002). أما إجرائيًا، فقد تمّ قياسه في هذه الدراسة بشكل أولي من خلال المؤشّرات الآتية: عدد غرف المنزل، والمدخول الشهري، والمستوى التعليمي للأب والأم، وعدد الإخوة والأخوات. وقد تمّ لاحقًا الاستغناء عن مؤشّري عدد الغرف وعدد الإخوة والأخوات بناءً على نتائج تحليل النموذج القياسي.

مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والجسدي

يعبِّر مفهوم الذات، بحسب شافيلسون وآخرين (Shavelson et al.,1976)، عن تصورات الشخص الذاتية التي تتشكل من خلال تجربته مع البيئة التي يعيش فيها وتفسيراته لها. وينظر شافيلسون وزملاؤه إلى مفهوم الذات على أنه متعدد الأوجه ومنظم بشكل هرمي مع تصورات السلوك الشخصي في مواقف محدّدة في قاعدة التسلسل الهرمي، والتصورات حول الذات في مجالات أوسع (على سبيل المثال، الاجتماعية والجسدية والأكاديمية) في منتصف التسلسل الهرمي، ومفهوم الذات العام في قمة الهرم. أما إجرائيًا، فقد تمّ قياسه في هذه الدراسة عبر استخدام قائمة مفهوم الذات الشخصي والأكاديمي (Personal and Academic Self–concept Inventory; Fleming & Whalen, 1990) التي تعكس تصوُّر شافيلسون وزملائه وتتضمّن ثلاثة أبعاد:

- **مفهوم الذات الأكاديمي** معبَّراً عنه من خلال التقدير الذاتي للمقدرة الأكاديمية والمقدرة اللفظية/اللغوية والمقدرة في الرياضيات.
- **مفهوم الذات الاجتماعي** معبَّراً عنه من خلال التقدير الذاتي للقبول الأسري والقبول الاجتماعي والقلق الاجتماعي وتقدير الذات.
- **مفهوم الذات الجسدي** معبَّراً عنه من خلال التقدير الذاتي للمظهر الجسدي وللمقدرة البدنية.

التحصيل الدراسي

يتم قياس التحصيل الدراسي للطلاب باستخدام أنواع مختلفة من مقاييس التحصيل بدءاً من مقاييس التحصيل لموضوع واحد، مثل التحصيل اللفظي والرياضي والعلمي، أو مقاييس التحصيل العامة مثل المعدّل التراكمي العام، السنوي والفصلي والشهري (Sirin, 2005). أما إجرائيًا، فقد تمّ قياسه في هذه الدراسة من خلال معدّلات اللغة الأجنبية (الإنكليزية أو الفرنسية) والرياضيات للفصل الأول من العام الدراسي (2016/2015)، وذلك بالاستناد إلى السجلات المدرسية.

منهجية البحث

التصميم والعيّنة

اعتمدت الدراسة الحالية منهجية نمذجة المعادلة البنائية (Structural-equation Modeling) لاختبار صحة الفرضيات المطروحة بسبب ملاءمة هذه المنهجية لطبيعة الدراسة ولأهدافها. وتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي الملتحقين بالمدارس الرسمية في منطقة جبل لبنان ومحيطها للفصل الأول من

العام الدراسي (2016/2015)، والبالغ عددهم (5230) (ECRD, Statistical Bulletin 2015 - 2016). وقد تألفت عيّنة الدراسة الأساسية من (520) طالبًا وطالبة في الصف الأول الثانوي تمَّ اختيارهم بشكل ميسر من مدارس رسمية في منطقة جبل لبنان ومحيطها وافق مديروها على توزيع استمارة الدراسة على طلاب مدارسهم. وقد توزعت هذه المدارس على مناطق عديدة مثل عاليه والشويفات وبرج البراجنة وضهور الشوير وحارة حريك وجونية وسن الفيل والأشرفية، مما يعطي للعيّنة تمثيلاً متنوعًا ومعبِّرًا بشكل جيد عن الواقع الديموغرافي في منطقة جبل لبنان. وقد تمَّ إلغاء (31) استمارة عند القيام بالتحليل الكمي، وذلك نظرًا لعدم اكتمال البيانات فيها، حيث اقتصرت العيّنة في التحليل النهائي على (489) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (14 و 19) سنة مع متوسِّط بلغ قدره (15.6) سنة وانحراف معياري قدره (0.99). بالإضافة إلى ذلك، فإن العيّنة تضمَّنت نسبًا متقاربة من الجنسين، حيث بلغت نسبة الإناث (57.7%) ونسبة الذكور (42.3%)، مما يعكس بشكل جيد التوزع الجندري في مجتمع البحث (60.9 % إناث و39.1 % ذكور) (ECRD, 2016; Statistical Bulletin, 2015). وقد تبيّن أن أعلى نسبة من الطلاب في هذه العيّنة (41.9%) عندهم أُسَر مدخولها الشهري يتراوح بين 750000 و 1500000 ل ل، كما هو مبين في انظر الجدول رقم (1).

الجدول (1)

التوزيع التكراري للدّخل الشهري للأهل بالليرة اللبنانية.

الدّخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
أقل من 750000	54	11.0	11.0
1500000-750000	205	41.9	53.0
2000000-1500000	134	27.4	80.4
أكثر من 2000000	96	19.6	100.0
المجموع	489	100.0	

أدوات القياس

أولاً: المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل كمتغير مستقل كامن، حيث تمَّ الاعتماد بداية على خمسة مؤشِّرات: المدخول الشهري للأهل، والمستوى التعليمي للأب وللأم، عدد غرف المنزل، وحجم الأسرة.

- **المدخول الشهري**: أجاب الطلاب على فقرة في الاستبيان يحدِّدون فيها المدخول الشهري للأسرة ضمن أربعة مستويات كما هو مبيَّن في الجدول (1).
- **المستوى التعليمي للأهل**: أجاب الطلاب على فقرة في الاستبيان يحدِّدون فيها المستوى التعليمي لكل من الأب والأم ضمن أربعة مستويات: ابتدائي، ومتوسِّط، وثانوي، وجامعي.
- **عدد غرف المنزل**: أجاب الطلاب على فقرة في الاستبيان يحدِّدون فيها عدد غرف المنزل في ثلاثة مستويات: من غرفة واحدة إلى غرفتين، و(3–4) غرف، و(5) غرف أو أكثر.
- **حجم الأسرة**: أجاب الطلاب على فقرة في الاستبيان يحدِّدون فيها بالأرقام مجموع عدد الإخوة والأخوات كمؤشِّر يدل على حجم الأسرة.

ثانيًا: التحصيل الدراسي كمتغيّر تابع ظاهر، يتم قياسه بشكل مباشر، حيث تمَّ استخدام معدّلي الرياضيات واللغة الأجنبية لهذه الغاية وذلك بعد الحصول على بيان بمعدّل علامات الفصل الأول للعام الدراسي (2016/2015) من المدارس المشاركة.

ثالثًا: مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والجسدي كمتغيرات وسيطة كامنة. وقد تمَّ استخدام قائمة مفهوم الذات الشخصي والأكاديمي (Personal and Academic Self–concept Inventory; Fleming & Whalen, 1990) التي تهدف إلى قياس مفهوم الذات عند طلاب المرحلة الثانوية من حيث الكفايات الشخصية والاجتماعية والجسدية والأكاديمية. وتتألف هذه القائمة من (45) فقرة يُطلب من الطالب تقييم كل منها على سلَّم تقدير ليكرت (Likert) مؤلف من سبع درجات عبر اختيار رقم يتراوح بين (1) (عمليًا أبدًا) و(7) (غالباً) للتعبير عن مدى ملاءمة الفقرة لمشاعره وأفكاره. وتتضمَّن القائمة تسعة محاور أو مقاييس فرعية يتألف كل منها من خمس فقرات، وهي كالآتي: تقدير الذات، والقبول الاجتماعي، والمقدرة الأكاديمية، والمقدرة اللفظية، والمقدرة في الرياضيات، والمظهر الجسدي، والمقدرة البدنية، والقبول الأسري، والقلق الاجتماعي. ويمكن أن تتراوح الدرجة الكلية على كل مقياس فرعي بين (5 و35) نقطة، آخذين بالاعتبار ضرورة عكس قيمة التنقيط لبعض الفقرات قبل احتساب الدرجة الكلية.

الثبات والصدق لقائمة مفهوم الذات

أفاد معدّو هذه الأداة عن أدلة جيدة حول مستوى الثبات، حيث تراوحت قيمة كرونباخ ألفا (*Cronbach's alpha*) للمقاييس الفرعية بين (0.69 و 0.91)، وقيمة معامل الاستقرار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل أسبوع واحد بين (0.81 و 0.98.). أما من حيث الصدق، فقد بيَّن التحليل العاملي التوكيدي وجود تمييز واضح بين المقاييس الفرعية المختلفة (0.95 =*NFI*). بالإضافة إلى ذلك، فقد صرَّح معدّو القائمة عن وجود معامل ارتباط عال نسبيًا بين أحد مقاييس القلق الاجتماعي المعروفة (Fenigstein - Scheier - Buss Scale for Social Anixiety, 1975) ومقياس القلق الاجتماعي في القائمة

(r=0.80-) من جهة، وبين مقياس روزنبرغ لتقدير الذات (Rosenberg, 1956) ومقياس تقدير الذات في القائمة (r = 0.74) من جهة ثانية (Fleming & Whalen, 1990).

بالإضافة إلى ذلك، فقد قام الباحثون في الدراسة الحالية بترجمة القائمة من الإنكليزية إلى العربية، ثمَّ تمَّ عرض الترجمة على محكِّمين اثنين من الأساتذة الجامعيين يتقنان اللغتين العربية والإنكليزية للوصول إلى الصيغة النهائية باللغة العربية. كذلك تمَّ التحقق في الدراسة الحالية من صدق وثبات القائمة بنسختها العربية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي على عيّنة الدراسة نفسها أن قيمة كرونباخ ألفا (*Cronbach's alpha*) للمقياس ككل وللمقاييس الفرعية تتراوح بين (0.45 و 0.85)، وتعتبر هذه النتيجة مقبولة نسبيًا للأغراض البحثية نظرًا لكون عدد البنود في كل مقياس فرعي هو خمسة فقط. كذلك أظهرت نتائج التحليل الإحصائي على عيّنة مؤلفة من (78) طالبًا وجود معامل ارتباط إيجابي (r=0.53) بين مقياس روزنبرغ لتقدير الذات (Rosenberg, 1956) ومقياس تقدير الذات الفرعي في القائمة.

بالإضافة إلى ذلك، تمَّ حساب معامل الارتباط على عيّنة الدراسة نفسها بين معدّل التحصيل في الفصل الأول من جهة ومقاييس مفهوم الذات الأكاديمي الفرعية (المقدرة الأكاديمية، والمقدرة اللفظية، والمقدرة في الرياضيات) من جهة ثانية، حيث تبيَّن، كما هو متوقع، وجود ارتباطات إيجابية متوسِّطة القوة (من 0.35 إلى 0.42) مع المقاييس الأكاديمية الثلاثة وارتباطات ضعيفة وقريبة من الصفر (من 0.03 إلى 0.132) مع المقاييس الفرعية غير الأكاديمية الستة (تقدير الذات، والقبول الاجتماعي، والمظهر الجسدي، والمقدرة البدنية، والقبول الأسري، والقلق الاجتماعي). هذه الأدلة معاً تدعم بوضوح الخصائص السيكومترية من حيث الثبات والصدق لقائمة مفهوم الذات الشخصي والأكاديمي بنسختها العربية.

إجراءات الدراسة

بداية، تمَّت ترجمة قائمة مفهوم الذات الشخصي والأكاديمي من الإنكليزية إلى العربية، ثمَّ تمَّ عرض الترجمة على محكِّمين اثنين من الأساتذة الجامعيين يتقنان اللغتين العربية والإنكليزية للوصول إلى الصيغة النهائية باللغة العربية. بعد ذلك تمَّ توزيع الاستمارات على طلاب الصف الأول الثانوي من مدارس رسمية في منطقة جبل لبنان ومحيطها بعد الحصول على موافقة مديريها. وقد تمَّ استرجاع (520) استمارة، ثمَّ تمَّ إلغاء (31) منها لعدم اكتمال البيانات فيها، بحيث اقتصرت العيّنة في التحليل النهائي على (489) طالبًا وطالبة.

تحليل البيانات

تمَّ استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, Version 24) لحساب الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة ومعاملات الارتباط فيما بينها. كما تمَّ استخدام برنامج آموس (AMOS, Version 24) للتحقق من صحة فرضيات الدراسة ودراسة العلاقات البنيوية والقياسية بين المتغيرات. وقد تمَّ تطبيق طريقة الأرجحية العظمى (Maximum Likelihood Method) لتقدير قيمة المعالم (Parameters) الدالة على العلاقات البنيوية والقياسية بين المتغيرات بعد التأكد من الشروط المطلوبة من حيث التوزع الطبيعي المتعدد للمتغيرات التابعة والوسيطة، حيث كانت قيمة معامل ماردیا (*Mardia's Coefficient*) غير دالة إحصائيًا ($p<0.05$) في نموذجي مفهوم الذات الأكاديمي المقترحين (0.354 - و 0.933 -) في نموذجي اللغة الأجنبية والرياضيات بالتتالي). كما تمَّ اعتماد طريقة إعادة أخذ العيّنة مع الإرجاع (Bootstrapping) لتحديد قيمة التأثير والخطأ المعياري والدلالة الإحصائية للتأثيرات غير المباشرة للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على التحصيل الدراسي عند الأبناء بوساطة كل من مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات غير الأكاديمي بشقيه الجسدي والاجتماعي. وبناءً على توصية ميولر وهانكوك (Mueller & Hanckok, 2008)، تمَّ اعتماد مسار تحليلي يتكوَّن من مرحلتين، حيث يتم التحقق في المرحلة الأولى من مصداقية البعد القياسي في النموذج المقترح من حيث مدى ملاءمة المؤشِّرات المستخدمة لقياس كل من مفهوم الذات الأكاديمي والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي. وتساعد نتائج التحليل في هذه المرحلة على بلورة نموذج قياسي جيد لاستخدامه في المرحلة الثانية، حيث تضاف العلاقات البنيوية ويتم اختبار مدى ملاءمة النموذج ككل ببعديه القياس والبنيوي.

بالإضافة إلى ذلك، تمَّ اعتماد عدة مؤشِّرات لحسن الملاءمة للنموذج البنيوي مع القيم الحرجة المقترحة لكل منها، وذلك على الشكل التالي: اختبار مربع كاي، وقيمة مربع كاي نسبة إلى درجات الحرية (CMIN/DF < 2)، وجذر متوسِّط مربع الخطأ التقاربي (RMSEA ≤ 0.06)، ومؤشِّر تاكر/ لويس (TLI ≥ 0.95)، ومؤشِّر الملاءمة المقارن (CFI ≥ 0.95)، ومؤشِّر حسن الملاءمة المعدّل (AGFI > 0.90)، والجذر المعياري لمتوسِّط مربَّع البواقي (SRMR ≤ 0.09). أما بالنسبة للنموذج القياسي؛ فقد تمَّ اعتماد المؤشِّرات الآتية لحسن الملاءمة: اختبار مربع كاي، وجذر متوسِّط مربع الخطأ التقاربي، ومؤشِّر تاكر/ لويس، ومؤشِّر الملاءمة المقارن (Mueller & Hanckok, 2008; Schreiber et al., 2006). وقد تمَّ اعتماد قيمة ألفا (*alpha*) تساوي (0.05) لدلالة جميع الاختبارات الإحصائية في الدراسة.

نتائج الدراسة

يبيِّن الجدول (2) الإحصائيات الوصفية لمؤشِّرات المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل ولمقياسي التحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية والرياضيات، حيث يبدو أن حوالي (50%) من الطلاب عندهم أُسَر مدخولها الشهري أقل من (1،500،000) ل.ل. بمستوى تعليمي متوسِّط أو أقل للأب وثانوي أو أقل للأم ويعيشون في منزل فيه أقل من (3–4) غرف وعندهم أقل من (3) إخوة وأخوات. كذلك يبيِّن الجدول نفسه انخفاض معدَّلي اللغة الأجنبية والرياضيات عن (50%) من الدرجة القصوى.

الجدول (2)

الإحصائيات الوصفية لمقياسي التحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية والرياضيات ولمؤشِّرات المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل: المدخول الشهري للأهل، والمستوى التعليمي للأب وللأم، وعدد غرف المنزل، وعدد الإخوة والأخوات

	المتوسِّط	الانحراف المعياري	الدرجة الأدنى	الدرجة الأعلى	الدرجة القصوى
معدَّل الرياضيات	45.33	18.642	8	98	100
معدَّل اللغة الأجنبية	36.65	12.059	7	66	80
المدخول الشهري للأهل	2.56	0.9280	1	4	--
مستوى تعليم الأب	2.43	0.9870	1	4	--
مستوى تعليم الأم	2.74	0.9670	1	4	--
عدد غرف المنزل	2.28	0.5800	1	3	--
عدد الإخوة والأخوات	2.32	1.505	0	11	--

ويبين الجدول رقم (3) الإحصائيات الوصفية للمقاييس الفرعية التسعة في قائمة مفهوم الذات الشخصي والأكاديمي، حيث يلاحَظ أن القبول الأسري حصل على أعلى متوسِّط (*Mean* = 27.65, SD =5.93)، يليه تقدير الذات (Mean =25.58, SD =4.45). كما حصل المظهر الجسدي على أدنى متوسِّط (Mean=21.79, SD=4.49) متبوعًا بالقلق الاجتماعي (Mean = 22.18, SD = 4.97). وتشير هذه النتائج إلى أن الطالب في الصف الأول الثانوي يشعر بالقبول الأسري وتقدير الذات أكثر من ثقته بالمظهر الجسدي ومن شعوره بالقلق الاجتماعي. ويظهر الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة التي شملتها تحليلات نمذجة المعادلة البنائية لنموذجَي مفهوم الذات الأكاديمي، حيث تبيَّن وجود ارتباطات إيجابية ودالة إحصائيًا بين مؤشِّرات المستوى الاجتماعي-الاقتصادي الثلاثة مع بعضها البعض، وبين مؤشِّرات مفهوم الذات الأكاديمي الثلاثة مع بعضها البعض، وبين مؤشِّرات مفهوم الذات الأكاديمي من جهة ومقياسي التحصيل الدراسي من جهة ثانية. كذلك تبيَّن وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائيًا بين مؤشِّرات المستوى الاجتماعي-الاقتصادي الثلاثة ومعدَّل اللغة الأجنبية.

الجدول (3)

الإحصائيات الوصفية للمحاور التسعة في قائمة مفهوم الذات الشخصي والأكاديمي: تقدير الذات، والقبول الاجتماعي، والمقدرة الأكاديمية، والمقدرة اللفظية، والمقدرة في الرياضيات، والمقدرة البدنية، والمظهر الجسدي، والقبول الأسري، والقلق الاجتماعي.

	المتوسِّط	الانحراف المعياري	الدرجة الأدنى	الدرجة الأعلى
تقدير الذات	25.58	4.449	13	35
القبول الاجتماعي	22.84	6.359	6	35
المقدرة الأكاديمية	23.09	4.736	9	35
المقدرة اللفظية	22.77	4.277	9	35
المقدرة في الرياضيات	22.09	5.898	6	35
المقدرة البدنية	24.83	5.449	9	35
المظهر الجسدي	21.79	4.489	6	35
القبول الأسري	27.65	5.927	5	35
القلق الاجتماعي	22.18	4.967	5	35

نتائج النموذج القياسي

أظهرت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية لنموذج مفهوم الذات الأكاديمي كما هو مبيَّن في الشكل (2) من الجهة اليمنى أن مؤشِّري عدد الإخوة والأخوات وعدد غرف المنزل لديهما تشبُّعات منخفضة (أقل من 0.30) وسلبية بالنسبة لمؤشِّر عدد الإخوة والأخوات. كذلك فإن قيمة التباين الذي يفسره كل منهما في قياس المستوى الاجتماعي-الاقتصادي منخفضة جدًا ((0.02) للإخوة والأخوات (0.07) لعدد الغرف). بالإضافة إلى ذلك، فإن قيمة مربع كاي للنموذج القياسي بصيغته الحالية كانت دالة إحصائيًا $\chi^2(19)=$ (43.876, p =0.001) مما يدلّ على عدم حسن مطابقة النموذج للبيانات. كذلك فإن مؤشر تاكر/ لويس (TLI= 0.922 < 0.95) ومؤشر الملاءمة المقارن (CFI =0.947 < 0.95) أظهرا عدم حسن المطابقة أيضًا. من جهة ثانية، أظهرت نتائج التحليل أن المؤشرات الثلاثة المعتمدة لقياس مفهوم الذات الأكاديمي لديها تشبعات مرتفعة (أكبر من 0.60)، كما أن قيمة التباين الذي يفسّره كل منها مرتفعة (أكبر من 0.40)، مما يدل على ملاءمتها قياسيًا وبناءً عليه، فقد تم تعديل النموذج القياسي بحذف مؤشري "عدد الإخوة والأخوات" و"عدد غرف المنزل"، حيث أظهرت نتائج إعادة التحليل (الشكل (2)، الجهة اليمنى)) تحسّنًا كبيرًا في مختلف الجوانب. فقد أصبحت قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً $(\chi^2(8) =$ 5.777, p =.672) وأصبحت قيمة باقي المؤشرات دالة على حسن المطابقة ($RMSA = 0.000 < 0.06$; $TLI = 1.010 > 0.95$; $CFI = 1.000 > 0.95$). من جهة أخرى، بيّنت النتائج أن متغير مفهوم الذات الأكاديمي الكامن يمكنه تفسير (74%، و71%، و65%) من التباين في مؤشِّرات المقدرة الأكاديمية، والمقدرة اللفظية، والمقدرة في الرياضيات بالتتالي، كما أن متغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي الكامن يمكنه تفسير (43%، و55%، و58%) من التباين في مؤشِّرات المدخول الشهري للأهل، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى التعليمي للأب بالتتالي.

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة التي شملتها تحليلات نمذجة المعادلة البنائية لنموذجي مفهوم الذات الأكاديمي

	1	2	3	4	5	6	7	8
1. تحصيل اللغة الأجنبية	1							
2. تحصيل الرياضيات	**0.376	1						
3. المقدرة الأكاديمية	**0.280	**0.323	1					
4. المقدرة اللفظية	**0.300	**0.261	**0.521	1				
5. مقدرة الرياضيات	**0.140	**0.434	**0.478	0.459**	1			
6. الدَّخل الشهري	*0.099	0.042	* 0.086	0.097*	0.123**	1		
7. مستوى تعليم الأب	**0.114	-0.002	**0.131	0.093*	0.106**	0.237**	1	
8. مستوى تعليم الأم	**0.146	0.063	* 0.099	0.096	0.036	0.239**	**0.37	1

Note: **p≤0.01; *p≤0.05

نتائج النموذج البنيوي

بداية، وبهدف التعرف بشكل أفضل إلى مدى وساطة مفاهيم الذات الثلاثة للعلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل الدراسي، تمّت عملية تحليل نموذج مباشر لاختبار العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل الدراسي في كل من الرياضيات واللغة الأجنبية دون أية وساطة. بعد ذلك، تمّ استخدام نموذج الوساطة لفحص التأثيرات الوسيطة المحتملة لمفاهيم الذات الثلاثة. بالإضافة إلى ذلك، وبعد الحصول على نموذج قياسي يتمتّع بمصداقية جيدة في المرحلة الأولى، تمّت إضافة البعد البنيوي إلى البعد القياسي، ثمّ تمّت عملية اختبار مدى ملاءمة النموذج ككل. بمعنى أدق، فإن عملية التحليل لنموذج مفهوم الذات الأكاديمي تناولت نموذجين بنيويين يتناولان معدّلي الرياضيات واللغة الأجنبية في الفصل الأول. بالإضافة إلى ذلك، تمّت عملية تحليل أربعة نماذج إضافية مشابهة بهدف مقارنة دور كل من مفهوم الذات بشقيه الاجتماعي والجسدي مع مفهوم الذات الأكاديمي في التأثير على التحصيل الدراسي وفي توسُّط العلاقة نفسها بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل الدراسي.

أظهرت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية لنموذجي مفهوم الذات الأكاديمي، كما هو مبيَّن في الشكل (3)، أن النموذجين المقترحين يتمتّعان بمؤشِّرات جيدة تدل على حسن المطابقة بين كل منهما وبين البيانات الإحصائية. فبالرغم من أن مربع كاي كان دالاً إحصائيًا في واحد منهما مؤشِّرًا إلى عدم حسن المطابقة (نموذج الرياضيات)، فإن قيمة كل المؤشِّرات الأخرى كانت ضمن المعايير المطلوبة لحسن المطابقة في النموذجين ($RMSEA \leq$ 0.06)، ($TLI \geq 0.95$)، ($CFI \geq 0.95$)، ($AGFI > 0.90$)، (SRMR ≤ 0.09). هذا مع العلم أن الدلالة الإحصائية لمربع كاي تتأثر بقوة بحجم العيّنة، وبالتالي فإن الباحثين يأخذون بالاعتبار المعطيات المتعلقة بباقي مؤشِّرات حسن المطابقة (Mueller & Hanckok, 2008; Schreiber et al., 2006).

الشكل (2)

نتائج تحليل نموذج قياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأهل ومفهوم الذات الأكاديمي للطالب قبل التنقيح (الجهة اليمنى) وبعد التنقيح (الجهة اليسرى).

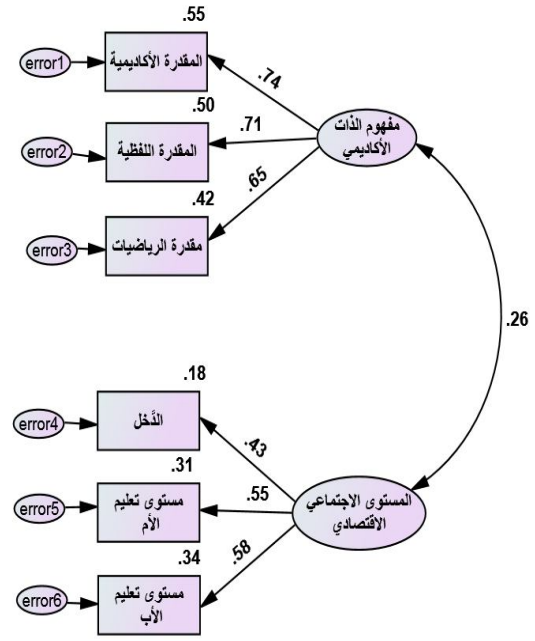

Chi-Square=5.777(8 df)
p=.672
RMSEA=.000, TLI=1.010, CFI=1.000

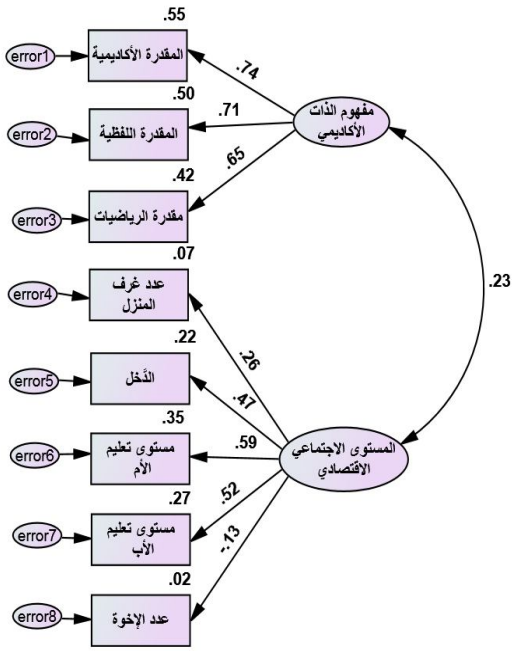

Chi-Square=43.876(19 df)
p=.001
RMSEA=.052, TLI=.922, CFI=.947

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية لنموذجي مفهوم الذات الأكاديمي، كما هو مبيَّن في الشكل (3) وفي الجدول (5)، أن القيمة المعيارية لمعامل المسار بين المستوى الاقتصادي-الاجتماعي ومفهوم الذات الأكاديمي من جهة (β=0.26) في النموذجين)، وبين مفهوم الذات الأكاديمي وكل من مقياسي التحصيل الأكاديمي من جهة ثانية (β=0.32) في اللغة الأجنبية وβ=0.51) في الرياضيات)، كانت إيجابية ودالة إحصائيًا في الرياضيات واللغة الأجنبية بالتتالي .أما القيمة المعيارية لمعامل المسار بين المستوى الاقتصادي-الاجتماعي وكل من مقياسي التحصيل الأكاديمي فكانت غير دالة إحصائيًا في حالة الرياضيات، وإيجابية ودالة إحصائيًا في حالة اللغة الأجنبية (β=0.15).

الشكل (3)

نتائج تحليل النموذج البنيوي لتأثيرات المستوى الاجتماعي - الاقتصادي على مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي (اللغة الأجنبية على الجهة اليمنى، والرياضيات على الجهة اليسرى).

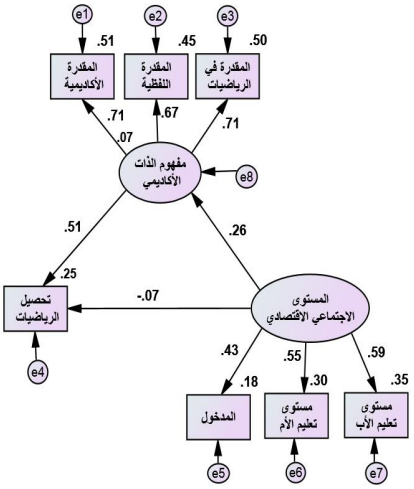

Chi-Square=30.398(12 df), CMIN/DF=2.533
p=.002
RMSEA=.056, 90% CI=.032 - .081
TLI=.940, CFI=.966, AGFI=.960, SRMR=.0305

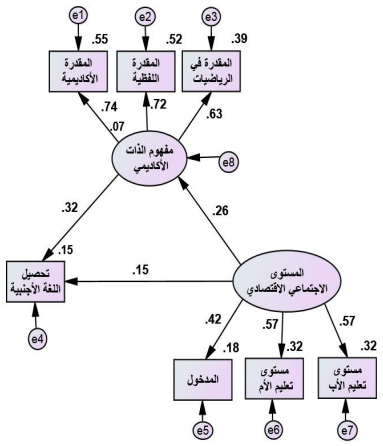

Chi-Square=16.456(12 df), CMIN/DF=1.371
p=.171
RMSEA=.028, 90% CI=.000 - .057
TLI=.984, CFI=.991, AGFI=.978, SRMR=.0252

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية للنماذج الاربعة الأخرى أن القيمة المعيارية لمعامل المسار بين المستوى الاقتصادي-الاجتماعي وكل من مقياسي التحصيل الأكاديمي كانت دالة إحصائيًا فقط في حالة اللغة الأجنبية في نموذج مفهوم الذات الاجتماعي (β=0.20, p=0.004) ونموذج مفهوم الذات الجسدي (β= 0.24, $p\leq$0.001). وتشير هذه النتائج بوضوح إلى أن التأثيرات المباشرة للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على التحصيل الدراسي للأبناء تختلف بحسب مقياس التحصيل الدراسي المعتمد. وبشكل أدق، أظهرت النتائج في النماذج الستة عدم وجود تأثير على معدّل الرياضيات، في حين كان التأثير إيجابيًا على معدل اللغة الأجنبية.

الجدول (5)

معامل المسار، والخطأ المعياري، ومعامل المسار المعياري، ومستوى الدلالة الإحصائية للعلاقات البنائية بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي عند الأبناء في الرياضيات واللغة الأجنبية.

			القيمة اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة المعيارية	الدلالة الإحصائية
الرياضيات						
المستوى الاجتماعي	<---	الذات الأكاديمية	1.500	0.460	0.258	0.001
المستوى الاجتماعي	<---	تحصيل الرياضيات	-2.358	1.950	-0.074	0.227
الذات الأكاديمية	<---	تحصيل الرياضيات	2.811	0.3240	0 .5100	***
اللغة الأجنبية						
المستوى الاجتماعي	<---	الذات الأكاديمية	1.614	0.4900	0.2570	***
المستوى الاجتماعي	<---	تحصيل اللغة الأجنبية	3.155	1.384	0.1470	0.0230
الذات الأكاديمية	<---	تحصيل اللغة الأجنبية	1.099	0.1920	0.3200	***

Note: *** p≤0.001.

أما بخصوص مقارنة دور مفهوم الذات الأكاديمي مع مفهوم الذات غير الأكاديمي (بشقّيه الاجتماعي والجسدي) في التأثير على التحصيل الدراسي، فقد أظهرت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية، كما هو مبيّن في الجدول (6)، أن القيمة المعيارية لمعامل المسار بين مفهوم الذات الاجتماعي ومقياسي التحصيل الدراسي كانت إيجابية وقريبة من الدلالة الإحصائية في حالتي اللغة الأجنبية (0β=.123, p= .058)، والرياضيات (β=.121, p=0.064). أما القيمة المعيارية لمعامل المسار بين مفهوم الذات الجسدي ومقياسي التحصيل الدراسي فكانت سلبية ودالة إحصائيًا في حالة الرياضيات (β= -0.17).

الجدول (6)

*معامل المسار المعياري **للتأثيرات المباشرة** لكل من مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات الجسدي على التحصيل الدراسي في الرياضيات واللغة الأجنبية*

	الرياضيات	اللغة الأجنبية
الذات الأكاديمية --->	0.510^{***}	0.320^{***}
الذات الإجتماعية --->	0.121^{a}	0.123^{b}
الذات الجسدية --->	-0.171^{*}	-0.0460

Note: *** p≤0.001; *p≤0.05; [a]p 0=0.064; [b]p=.058.0

وبالمقارنة مع نتائج مفهوم الذات الأكاديمي، فإن القيمة المعيارية لمعامل المسار بين مفهوم الذات الأكاديمي ومقياسي التحصيل الدراسي كانت إيجابية ودالة إحصائيًا في الرياضيات (=β 0.51) واللغة الأجنبية (β= 0.32). كذلك كانت القيمة المعيارية لكلا المسارين أقوى بثلاثة أضعاف على الأقل مما هي عليه في حالة كل من مفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات الجسدي. أما بخصوص مقارنة دور مفهوم الذات الأكاديمي مع مفهوم الذات غير الأكاديمي (بشقّيه الاجتماعي والجسدي) في توسُّط العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء، فقد بيَّنت نتائج التحليل البنائي للنموذج المباشر (الخالي من وساطة مفاهيم الذات) أن التأثير المباشر للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي على التحصيل الدراسي كان دالاً في اللغة الأجنبية (β=0.23, $p \leq 0.001$) وغير دال في الرياضيات. وبعد أن تمّ إدخال كل من مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والجسدي كوسيط، كان التأثير المباشر للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي على التحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية لا يزال ذا دلالة إحصائية في النماذج الثلاثة. كذلك أظهرت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية بطريقة إعادة أخذ العيِّنة مع الإرجاع (Bootstrapping)، كما هو مبيَّن في الجدول (7)، أن القيمة المعيارية لمعامل التأثير غير المباشر للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على معدّلي

الرياضيات واللغة الأجنبية عبر وساطة كل من مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والجسدي كانت قيمتها أعلى ودلالتها الإحصائية أفضل في حالة مفهوم الذات الأكاديمي مما هي عليه في حالة كل من مفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات الجسدي. هذه النتيجة تدل بوضوح على دور أقوى لمفهوم الذات الأكاديمي في توسُّط العلاقة جزئيًا بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء، وخاصة في اللغة الأجنبية.

الجدول (7)

*نتائج طريقة إعادة أخذ العيّنة مع الإرجاع (Bootstrapping) لتحديد **التأثيرات غير المباشرة** للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على التحصيل الدراسي في الرياضيات واللغة الأجنبية عند الأبناء بوساطة كل من مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والجسدي.*

	القيمة اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة المعيارية	الدلالة الإحصائية
الذات الأكاديمية				
نموذج الرياضيات	4.216	1.544	0.132	0.003
نموذج اللغة الأجنبية	1.774	0.670	0.082	0.002
الذات الاجتماعية				
نموذج الرياضيات	1.005	0.798	0.030	0.046
نموذج اللغة الأجنبية	0.664	0.469	0.030	0.016
الذات الجسدية				
نموذج الرياضيات	-1.188	1.160	-0.035	0.020
نموذج اللغة الأجنبية	-0.193	0.445	-0.009	0.278

مناقشة النتائج

يسعى هذا البحث إلى المساهمة في فهم مسار العلاقات بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل من جهة وكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي عند الأبناء من جهة ثانية عبر التركيز على تحقيق هدفين أساسيين؛ أولًا، دراسة التأثيرات المباشرة للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على كل من مفهوم الذات الأكاديمي للأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي. وثانيًا، دراسة دور مفهوم الذات ببعديه الأكاديمي وغير الأكاديمي في التأثير على التحصيل الدراسي وفي توسُّط العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل الدراسي. ولتحقيق هذين الهدفين، قدّمت الدراسة الحالية نموذجًا مفهوميًا ببعديه القياسي والبنيوي كما هو مبيّن في الشكلين (1) و(2)، واعتمدت منهجية نمذجة المعادلة البنائية لاختبار صحة الفرضيات الخمس المذكورة آنفًا.

أشارت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية بوضوح إلى أن التأثيرات المباشرة للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على التحصيل الدراسي للأبناء **(الفرضية الأولى)** تختلف بحسب مقياس التحصيل الدراسي المعتمد. وبشكل أدق، أظهرت النتائج عدم وجود تأثير على معدّل الرياضيات، في حين كان التأثير إيجابيًا على اللغة الأجنبية في جميع النماذج. فكلما ارتفع المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل، ارتبط ذلك بارتفاع في معدّل اللغة الأجنبية للأبناء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة خلصت إلى وجود ارتباط إيجابي بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء في مجال اللغات. ففي بنغلادش، خلص حميد (Hamid, 2011) إلى وجود ارتباط إيجابي بين مدخول الأهل ومستوى تعليمهم وبين أداء الأبناء في اللغة الإنكليزية. وفي الصين، توصل باحثون (Liu et al., 2020) إلى نتيجة مشابهة أظهرت أن قوة الارتباط كانت أعلى مع التحصيل في اللغات (الصينية والإنكليزية) مما هي عليه مع التحصيل في العلوم والرياضيات أو مع التحصيل العام. وتتفق هذه النتيجة من حيث عدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء في مجال الرياضيات جزئيًا مع بعض الدراسات السابقة التي خلصت إلى عدم وجود ارتباط بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء (Ripple & Luthar, 2000; Seyfried, 1998).

ومن المثير للانتباه إجماع نتائج الدراسات على أنّ للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل تأثيرات إيجابية واضحة على التحصيل في اللغات، في حين ليس له تأثير واضح على معدّلات الرياضيات والعلوم عند الأبناء. ومن المحتمل أن يكون التحصيل في اللغة أكثر اعتمادًا على البيئة الاجتماعية للأسرة من حيث نوعية التفاعل اللغوي مع الطفل والموارد المتوفرة مثل الكتب وأجهزة الكمبيوتر (Aikens & Barbarin, 2008)، بينما يعتمد التحصيل في الرياضيات والعلوم أكثر على القدرات العقلية والعوامل الوراثية. أما بخصوص العلاقة الإيجابية بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل في اللغة الأجنبية بالتحديد، فيمكن أن تكون تعبيرًا عن المكانة المميّزة للغة الأجنبية في المجتمعات النامية عمومًا وفي المجتمع اللبناني بشكل خاص كعامل ضامن للترقي الاجتماعي والاقتصادي (Shaaban & Ghaith, 1999).

من جهة ثانية، أشارت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية إلى أن التأثيرات المباشرة للمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل على مفهوم الذات الأكاديمي **(الفرضية الثانية)** كانت إيجابية ودالة إحصائيًا في نموذجي التحصيل الدراسي. فكلما ارتفع المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل، ارتبط ذلك بارتفاع في الدرجة الكلية على مفهوم الذات الأكاديمي للأبناء. وتنسجم هذه النتيجة بشكل عام مع خلاصة دراسة أجريت في المملكة المتحدة (Easterbrook et al., 2019) وشملت عيِّنتين كبيرتين من البالغين، حيث بيَّنت نتائجها أهمية الدور الذي يلعبه المستوى الاجتماعي-الاقتصادي في عملية بناء مفهوم الذات. كذلك تتناغم نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة صينية (Han et al., 2015) تناولت عيِّنة من طلاب التعليم الثانوي، خلصت إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل وتقديرالفعالية الذاتية عند الأبناء. كذلك تلتقي نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج مراجعة دراسات أمريكية (Twenge & Campbell, 2002) خلصت إلى وجود علاقة -متواضعة ولكنها دالة إحصائيًا بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي وتقدير الذات عند عيِّنات الأطفال والمراهقين.

من جهة ثالثة، أظهرت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية أن التأثيرات المباشرة لمفهوم الذات الأكاديمي للأبناء على تحصيلهم الدراسي **(الفرضية الثالثة)** كانت إيجابية ودالة إحصائيًا في مستويي التحصيل الدراسي. فكلما ارتفع مستوى مفهوم الذات الأكاديمي للأبناء، ارتبط ذلك بارتفاع في معدّلات تحصيلهم الدراسي في الرياضيات واللغة الأجنبية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى (Marsh et al., 2005; Shafique, 2002) أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى التحصيل الدراسي، في حين رجَّحت دراسة أخرى (Shavelson & Bolus, 1982) الدور السببي لمفهوم الذات في التأثير على التحصيل الدراسي.

أما بخصوص الدور الوسيط لمفهوم الذات الأكاديمي في العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء **(الفرضية الرابعة)**، فقد أظهرت نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية أن القيمة المعيارية لمعامل التأثير غير المباشر كانت دالة إحصائيًا في النموذجين. ولكن، بما أن القيمة المعيارية لمعامل المسار بين المستوى الاقتصادي-الاجتماعي ومقياسي التحصيل كانت دالة إحصائيًا فقط في حالة اللغة الأجنبية، فإن الدور الوسيط لمفهوم الذات الأكاديمي لا ينطبق فعليًا على الرياضيات، وإنما ينطبق فقط على اللغة الأجنبية، مما يؤكد أن مفهوم الذات الأكاديمي يتوسَّط جزئيًا العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية. وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتائج دراسة صينية (Li et al., 2020) خلصت إلى نتيجة مشابهة حول توسُّط مفهوم الذات جزئيًا للعلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل المدرسي في مجالي اللغة الصينية والرياضيات في الصفوف المتوسِّطة والثانوية. كذلك تتناغم هذه النتيجة مع نتائج دراسة فرنسية (Wiederkehr et al., 2015) خلصت إلى توسُّط الفعالية الذاتية للطلاب بشكل كامل للعلاقة بين مستوى الأسرة الاجتماعي-الاقتصادي والدرجة التي توقعها الطلاب في الرياضيات واللغة الفرنسية في الصفوف المتوسِّطة من جهة، والدرجة الفعلية في الرياضيات في الصف الرابع الإبتدائي من جهة أخرى. وتقدِّم هذه النتائج مجتمعة أدلة إضافية داعمة لنموذج "الذات الاجتماعية – الثقافية" آنف الذكر (Stephens et al., 2012)، حيث تبيَّن أن المستوى الاجتماعي-الاقتصادي يؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأفراد من خلال مفاهيم الذات التي يستخدمها الأفراد لفهم بيئاتهم، وبالتالي فهي تشكِّل إطارًا مرجعيًا لتوجيه سلوكهم.

بالإضافة إلى ذلك، يبدو واضحًا من نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية أن تأثيرات مفهوم الذات الأكاديمي على التحصيل الدراسي كانت أقوى بثلاثة أضعاف على الأقل من تأثيرات مفهوم الذات غير الأكاديمي بشقَّيه الاجتماعي والجسدي **(الفرضية الخامسة، الجزء الأول)**. ولكن اللافت للانتباه في هذه النتائج أن تكون لمفهوم الذات الاجتماعي تأثيرات إيجابية في التحصيل الدراسي مقارنة مع التأثيرات السلبية لمفهوم الذات الجسدي في مجال الرياضيات. ويبدو أن الطلاب الذين يملكون تقديرًا ذاتيًا أعلى للقبول الأسري والقبول الاجتماعي وتقدير الذات وتقديرًا أدنى للقلق الاجتماعي هم أكثر تحصيلًا في الرياضيات، والعكس بالعكس، في حين أن الطلاب الذين يملكون تقديرًا ذاتيًا أعلى للمظهر الجسدي وللمقدرة البدنية هم أقل تحصيلًا في الرياضيات، والعكس بالعكس. كما يبدو واضحًا من نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية أن لمفهوم الذات الأكاديمي دورًا أقوى من مفهوم الذات غير الأكاديمي في توسُّط العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل الدراسي **(الفرضية الخامسة، الجزء الثاني)**، وخاصة في مجال اللغة الأجنبية. وتتلاقى هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسات سابقة (Marsh & Craven, 2006; Marsh & Martin, 2011) حول وجود ارتباط منهجي بين مفهوم الذات الأكاديمي ومخرجات أكاديمية متنوعة، في حين كانت هذه المخرجات غير مرتبطة تقريبًا بتقدير الذات العام وبالمكوِّنات غير الأكاديمية الأخرى لمفهوم الذات. وتتفق هذه النتيجة مع خلاصة دراسة ألمانية (Marsh et al., 2005) أشارت إلى أن المكوِّنات غير الأكاديمية لمفهوم الذات كانت إما غير مرتبطة أو مرتبطة ارتباطًا سلبيًا بالعديد من المخرجات الأكاديمية، في حين أظهر مفهوم الذات في مجالات أكاديمية محدَّدة كالرياضيات واللغات ارتباطًا منهجيًا بالتحصيل الدراسي في المجالات المطابقة.

الاستنتاجات والتوصيات

خلصت الدراسة الحالية إلى أن المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل له تأثيرات مباشرة على كل من مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي للأبناء في اللغة الأجنبية. بدوره، ارتبط مفهوم الذات الأكاديمي بشكل دال بالتحصيل الدراسي في الرياضيات واللغة الأجنبية، وتوسَّط جزئيًا العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي والتحصيل الدراسي في اللغة الأجنبية. وتشير هذه النتائج إلى أن الخلفية الاجتماعية-الاقتصادية المنخفضة قد يكون لها تأثير سلبي على كيفية تعريف المتعلمين لأنفسهم في السياق المدرسي، مما يؤثر بدوره على تحصيلهم الدراسي، وخاصة في اللغة الأجنبية. علاوة على ذلك، لعب مفهوم الذات الأكاديمي دورًا أقوى من مفهوم الذات غير الأكاديمي (بشقّيه الاجتماعي والجسدي) في التأثير على التحصيل الدراسي وفي توسُّط العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء. بالإضافة إلى ذلك، تبيَّن أن تأثيرات مفهوم الذات الاجتماعي على التحصيل الدراسي كانت إيجابية في حالتي اللغة الأجنبية والرياضيات، في حين أن تأثيرات مفهوم الذات الجسدي على التحصيل الدراسي كانت سلبية في حالة الرياضيات. هذه النتائج حول العلاقات المختلفة بين كل من مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والجسدي من جهة والتحصيل الدراسي من جهة ثانية تنسجم بشكل جيد مع منظور مفهوم الذات متعدِّد الأبعاد (Marsh & Craven, 2006; Shavelson et al., 1976)، مما يتطلَّب من واضعي برامج التدخل الحرص على استهداف مكوِّنات محدَّدة من مفهوم الذات متعلقة منطقيًا بأهداف الأداء وبالنتائج المرجوة. فإذا كان الهدف هو تحسين التحصيل المدرسي في مجالات الرياضيات واللغات مثلاً، فإن التدخلات التي تستهدف المقدرة اللفظية والمقدرة في الرياضيات تكون هي الأنسب. أما إذا كان الهدف هو تحسين الأداء والتحصيل في مجال الرياضة البدنية، فإن التدخلات التي تستهدف المظهر الجسدي والمقدرة البدنية تكون هي الأنسب. علاوة على ذلك، ووفقًا لنموذج التأثيرات التبادلية (Marsh & Martin, 2011)، حيث يتبادل مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي التأثير ويعزِّز كل منهما الآخر، يجب علينا السعي لتحسين كل من مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل في آنٍ معًا إذا كنا نريد الحصول على نتائج مستدامة في أي منهما. بناءً عليه، يوصَى المرشدون التربويون والمعلمون والمديرون بوضع برامج إرشادية وبرامج دعم مناسبة ومتزامنة بهدف رفع مستوى مفهوم الذات الأكاديمي وتحسين المهارات التعلمية عند المتعلمين ذوي الخلفية الاجتماعية-الاقتصادية المنخفضة من أجل المساهمة في تعزيز تحصيلهم الدراسي والحد من مشاكل التأخر الدراسي. من جهة ثانية، وفي ضوء حدود الدراسة الحالية والنتائج التي تم التوصل إليها، يوصَى الباحثون في المستقبل باستخدام عيِّنات من المدارس الخاصة أو عيِّنات مختلطة من قطاعَي التعليم الرسمي والخاص، بحيث يتوفَّر فيها تنوع أكبر في المستوى الاجتماعي-الاقتصادي. ويمكن أيضًا القيام بدراسات مشابهة على عيِّنات من الطلاب في المراحل الابتدائية والمتوسطة والجامعية أو في بيئات عربية أخرى لمعرفة مدى مصداقية النتائج عبر المراحل الدراسية المختلفة وعبر المجتمعات العربية المختلفة. كما يوصَى أيضًا بإجراء دراسات للتعرف إلى دور مفاهيم الذات الأخرى مثل الفعالية الذاتية في توسُّط العلاقة بين المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأهل والتحصيل الدراسي للأبناء.

References

Aikens, N. L. & Barbarin, O. (2008). Socioeconomic differences in reading trajectories: The contribution of family, neighborhood and school contexts. *Journal of Educational Psychology*, 100, 235-251.

Altschul, I. (2012). Linking socio-economic status to the academic achievement of Mexican American youth through parent involvement in education. *Journal of the Society for Social Work and Research*, 3(1), 13-30.

Battle, J. & Lewis, M. (2002). The increasing significance of class: The relative effects of race and socioeconomic status on academic achievement. *Journal of Poverty*, 6(2), 21-35.

Bradley, R. H. & Corwyn, R. F. (2002). Socio-economic status and child development. *Annual Review of Psychology*, 53(1), 371-399.

Easterbrook, M.J., Kuppens, T. & Manstead, A.S.R. (2019). Socio-economic status and the structure of the self-concept. . *British Journal of Social Psychology*, 59, 66-86.

ECRD, Educational Center for Research and Development and Ministry of Education and Higher Education. *Statistical Bulletin for the Year 2015, 2016*. Beirut: Educational Center for Research and Development.

ECRD, Educational Center for Research and Development and Ministry of Education and Higher Education. *Statistical Bulletin for the Year 2016, 2017*. Beirut: Educational Center for Research and Development.

Fenigstein, A., Scheier, M. F. & Buss, A. H. (1975). Public and private self-consciousness: Assessment and theory. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 36, 1241–1250.

Fleming, J. S. & Whalen, D. J. (1990). The Personal and academic self-concept inventory: Factor structure and gender differences in high-school and college samples. *Educational and Psychological Measurement,* 50(4), 957–967. doi:10.1177/0013164490504025.

Hamid, M. O. (2011). Socio-economic characteristics and English-language achievement in Rural Bangladesh. *Bangladesh e-Journal of Sociology,* 8(2), 31-51.

Han, J., Chu, X., Song, H. & li, Y. (2015). Social capital, socio-economic status and self-efficacy. *Applied Economics and Finance,* 2(1), 1-10. doi:10.11114/aef.v2i1.607.

Huang, C. (2011). Self-concept and academic achievement: A meta-analysis of longitudinal relations. *Journal of School Psychology,* 49, 505–528.

Li, S., Xu, Q. & Xia, R. (2020). Relationship between SES and academic achievement of junior high school students in China: The mediating effect of self-concept. *Frontiers in Psychology,* 10 (2513), 1-7. doi: 10.3389/ fpsyg.2019.02513.

Liu, J., Peng, P. & Luo, L. (2020) The relation between family socio-economic status and academic achievement in China: A meta-analysis. *Educational Psychology Review,* 32, 49–76. https://doi.org/10.1007/s10648-019-09494-0.

Marsh, H. W. & Craven, R. G. (2006). Reciprocal effects of self-concept and performance from a multi-dimensional perspective: Beyond seductive pleasure and uni-dimensional perspectives. *Perspectives on Psychological Science*, 1, 133–163. doi:10.1111/j.1745-6916.2006.00010.x.

Marsh, H. M. & Martin, A. J. (2011). Academic self-concept and academic achievement: Relations and causal ordering. *British Journal of Educational Psychology,* 81, 59–77.

Marsh, H. W., Trautwein, U., Ludike, O., Koller, O. & Baumert, J. (2005). Academic self-concept, interest, grades and standardized test scores: Reciprocal effect models of causal ordering. *Child Development,* 76, 397-416.

Morgan, P. L., Farkas, G., Hillemeier, M. & Maczuga, S. (2009). Risk factors for learning-related behavior problems at 24 months of age: Population-based estimates. *Journal of Abnormal Child Psychology,* 37, 401-413.

Mueller, R. O. & Hancock, G. R. (2008). Best practices in structural-equation modeling. In: Osborne, J. W. (Ed.), *Best Practices in Quantitative Methods* (pp. 488–508). Thousand Oaks, CA: Sage.

Ripple, C. H. & Luthar, S. S. (2000). *Academic risk among inner-city adolescents: The role of personal attributes.* , 38(3), 277–298. https:// doi: 10.1016/s0022-4405(00)00032-7.

Rosenberg, M. (1965). *Society and the adolescent self-image*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Schreiber, J. B., Stage,F. K., King, J., Nora, A. & Barlow, E. A. (2006). Reporting structural-equation modeling and confirmatory factor analysis results: A review. *The Journal of Educational Research,* 99(6), 323-337.

Seyfried, S. F. (1998). Academic achievement of African American pre-adolescents: The influence of teacher perceptions. *American Journal of Community Psychology*, 26, 381–402. https://doi.org/10.1023/A:1022107120472.

Shaaban, K. & Gaith, G. (1999). Lebanon's language-in-education policies: From bi-lingualism to trilingualism. *Language Problems and Language Planning,* 23, 1–16.

Shaaban, K. & G. Ghaith (2002). University students' perceptions of the ethno-linguistic vitality of Arabic, French and English in Lebanon. *Journal of Sociolinguistics*, 6(4), 557-574.

Shafique, A. (2002). *Relationship between academic self-concept and academic achievement among school children*. Pakistan: National Institute of Psychology.

Shavelson, R. J. & Bolus, R. (1982). Self-concept: The interplay of theory and methods. *Journal of Educational Psychology,* 74(1), 3-17.

Shavelson, R. J., Hubner, J. J. & Stanton, G.C. (1976). Validation of construct interpretations. *Review of Educational Research,* 46, 407–441.

Sirin, S. R. (2005). Socio-economic status and academic achievement: A meta-analytic review of research. *Review of Educational Research,* 75, 417–453.

Twenge, J. & Campbell, W. K. (2002). Self-esteem and socio-economic status: A meta-analytic review. *Personality and Social Psychology Review,* 6(1), 59–71.

Valentine, J. C., DuBois, D. L. & Cooper, H. (2004). The relation between self-beliefs and academic achievement: A meta- analytic review. *Educational Psychologist,* 39, 111-133.

Wiederkehr, V., Darnon, C., Chazal, S., Guimond, S. & Martinot, D. (2015). From social class to self-efficacy: Internalization of low social status pupils' school performance. *Social Psychology of Education,* 18, 769–784. doi: 10.1007/s11218-015-9308-8.